

إضاءات تربوية في فترة اللعب في مرحلة التعليم المبكر

قوانين اللعب، الأسرار التربوية، ودور المعلمة في بناء شخصية الطفل

سناء المالكية

مشرفة التعليم المبكر



".اللعب هو أعلى أشكال البحث"

ألبرت أينشتاين -

اللعب ليس مجرد ترفيه، بل هو نافذة الطفل لاكتشاف العالم، وبناء مهاراته،
وتشكيل شخصيته المستقلة.

قوانين اللعب في مرحلة التعليم المبكر

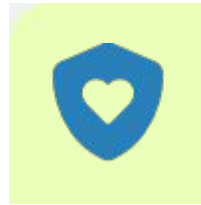
ركائز أساسية لضمان بيئة لعب مثمرة وآمنة

القوانين الثلاثة الذهبية



قانون المتعة

المتعة هي المحرك الأساسي
للتعلم. إذا غابت المتعة، فقد
اللعب قيمته التربوية وتحول
إلى مهمة روتينية.



قانون الأمن

بيئة اللعب يجب أن تكون آمنة
جسدياً ونفسياً. يشعر الطفل
بالأمان للاستكشاف عندما
يعلم أن هناك حدوداً تحميه.



قانون الحرية

اللعب الحقيقي هو اختيار حر
للطفل. دورنا هو توفير
الخيارات، وليس فرض
الأنشطة، لتعزيز الاستقلالية

واتخاذ القرار.

السر الأول: التعلم الخفي

اللعب هو مختبر الطفل الصغير

- ✓ بينما يلعب الطفل بالمكعبات، هو في الحقيقة يتعلم **الفيزياء** (التوازن والجاذبية)
- ✓ عندما يصنف الألعاب حسب اللون، هو يمارس **الرياضيات** (التصنيف والتسلسل)
- ✓ هذا التعلم "الخفي" أعمق وأبقى أثراً لأنه نابع من التجربة الذاتية والفضول، وليس من التلقين



السر الثاني: اللعب كلغة وعلاج



أكثر من مجرد كلمات

✓ **تفريغ انفعالي:** يساعد اللعب الطفل على التخلص من

التوتر والطاقة الزائدة بطريقة مقبولة اجتماعياً

✓ **لغة المشاعر:** يعبر الأطفال عن مخاوفهم وأفراحهم من

خلال اللعب التمثيلي، مما يمنح المعلمة نافذة لفهم

عالمهم الداخلي

✓ **بناء الثقة:** المشاركة في اللعب تخلق رابطة عاطفية

قوية بين الطفل والمعلمة

دور المعلمة في فترة اللعب

المعلمة في هذه المرحلة ليست مجرد مراقب، بل هي مهندسة البيئة التعليمية.

دورها يتراوح بين التخطيط الدقيق قبل اللعب، والملاحظة الواعية أثناءه، والتدخل الذكي عند الحاجة لتوجيه السلوك أو إثراء الخبرة، دون أن تفسد عفوية اللعب.



أدوار المعلمة الأساسية



المشاركة

الدخول في اللعب كشريك عند دعوة الطفل، لنمذجة سلوك أو لغة جديدة، مع الحفاظ على قيادة الطفل للنشاط.



الملاحظة

تسجيل تطور الطفل، ملاحظة سلوكياته الاجتماعية، واكتشاف ميوله واهتماماته الفردية.



الخطط

تجهيز الأركان، اختيار الأدوات المناسبة للعمر، وضمان تنوع المثيرات الحسية والعقلية.

أثر اللعب على نمو الطفل



النمو الاجتماعي

تعلم المشاركة، التفاوض،
واحترام القوانين ومشاعر
الآخرين.



النمو العقلي

تعزيز التخيل، حل المشكلات،
والتركيز والانتباه.



النمو الجسدي

تنمية العضلات الكبيرة والدقيقة
والتآزر الحسي الحركي.

خلاصة القول

فترة اللعب هي قلب اليوم الدراسي في التعليم المبكر.

من خلال فهمنا لقوانين اللعب وأسراره، وتفعيل دورنا كمعلمات بوعي وحب، نحن لا نملأ وقت الطفل فحسب، بل نبني إنساناً متوازناً، مبدعاً، وسعيداً.



مع تمنياتي لكم برحلة تربوية ممتعة وملهمة

سناء المالكية

مشرفة التعليم المبكر